رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعين النووية / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

# شرح كتاب الأربعون النووية )٦٩( الحديث السابع والثلاثون )١(

محمد الشرافي

---

سمبلة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله - 00:00:00

على الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك - 00:00:20

فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها كتب الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها - 00:00:40

الله سيئة واحدة. رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذه الحروف. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان هذا هو الحديث - 00:01:07

السابع والثلاثون. وليكن عنوانه احوال الهم احوال الهم بالحسنة والسيئة. احوال الهم بالحسنة والسيئة واما الراوي ابن عباس رضي الله عنهما فقد سبقت ترجمته. واما الراوي ابن عباس رضي الله عنهما - 00:01:27

فقد سبقت ترجمته واما معنى الحديث اجمالا فان هذا حديث قدسي. فان هذا حديث قدسي وفيه ان ربنا تبارك وتعالى يخبر انه كتب الحسنات والسيئات وان من هم بحسنة كتبها الله له حسنة كاملة. فانهم بحسنة فلم - 00:01:57

يعملها الم يعملها كتب الله له حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات على اقل تقدير. عشر حسنات على اقل تقدير وقد يضاعف قد يضاعف ذلك اضعافا كثيرة - 00:03:04

واما السيئة فانهم بها  فلم يعملها وتركها لله وتركها لله كتبها له حسنة كاملة وان هم بها فعملها كسبها سيئة واحدة. بدون مضاعفة بدون مضاعفة واما معنى الحديث تفصيلا فقول ابن عباس رضي الله عنهما فقول ابن عباس رضي الله عنهما - 00:03:53

فيما يرويه عن ربه فيما يرويه عن ربه هذا تعبير هذا تعبير لبيان ان الحديث قدسي في بيان ان الحديث قدسي معنا ان ما يأتينا من الادلة ان الادلة ثلاثة انواع - 00:05:14

القرآن الكريم هذا منقول بالاجماع وهو معروف لا يحتاج الى بيان منقود بالاجماع هو معروف لا يحتاج الى بيان والثاني ما كان من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينسبه الى الله - 00:06:07

ولا ينسبه الى الله معليش الكلام الاول القرآن الكريم لا لا قبله هذا تعبير ببيان ان الحديث قدسي. وسبق معنا ان ما يأتينا من الادلة ثلاثة انواع. طيب. اعيد الكلام ذا - 00:06:55

وسبق معناه انما يأتينا من الادلة ثلاثة انواع وكلها من من الله. وكلها من الله  كلها من قولي لقول الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. هو ما ينطق عن الهوى - 00:07:23

ان هو الا وحي يوحى ايش بعدها عندك؟ الاول والقرآن الكريم. طيب. لكنها ثلاثة انواع لكنه ثلاث انواع من حيث نسبتها. هذا اول القرآن الكريم لكنها ثلاث انواع من حيث نسبتها اذا القائل من حيث نسبتها الى القائل الاول القرآن الكريم. طيب الثاني ايش قلنا - 00:07:49

الثاني ما كان من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينسبه الى الله. خالص. ما كان من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسب الله في هذا الحديث النبوي هذا الحديث النبوي - 00:08:29

الثالث ما كان من قول النبي صلى الله عليه وسلم لكن ينسبه الى الله لكن ينسبه الى الله وهذا يسميه العلماء الحديث القدسي طيب وقوله ان الله كتب الحسنات والسيئات. ان الله كتب الحسنات والسيئات - 00:08:49
هذه العبارة هي من كلام الله مع انه قد يتبادر للذهن مع انه قد يتبادر للذهن ان هذا تعبير النبي صلى الله عليه وسلم. مع انه قد يتبادر للذهن ان هذا تعبير - 00:09:53
النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن ربه عز وجل لان الجملة بصيغة الغائب ان الله كتب فلم يقل الله عز وجل اني كتبت ونقول لا اشكال في ذلك. اشكال - 00:10:33
في ذلك وله نظائر في القرآن. ولهذا التعبير نظائر في القرآن قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ان الله يأمر بعد بالعدل والاحسان وقال ان الله نعم ما يعظكم به - 00:11:24
وهذا فيه تعظيم لله عز وجل. وهذا فيه تعظيم من الله عز وجل لنفسه. وهذا فيه تعظيم من الله عز وجل لنفسه بهذا التعبير وقوله ان الله كتب ان الله كتب - 00:12:06
الكتابة معروفة قوله كتب اي في اللوح المحفوظ. اي في اللوح المحفوظ والكتابة هنا تشمل كتابة وقوعها وكتابة ثوابها كتابة وقوعها وكتابة ان تشمل كتابة وقوعها وكتابة ثوابها فان قيل - 00:12:46
ان الذي كتب اللوح المحفوظ هو القلم. ان الذي كتب اللوح المحفوظ هو القلم كما هو في الحديث المعروف. فكيف ينسب الى الله فكيف ينسب الى الله؟ في الجواب ان الكتابة نسبت الى الله لانه هو الذي امر بها - 00:13:54
وهذا تعبير معروف في اللغة العربية وهذا تأبير معروف في اللغة العربية. بل حتى عند عامة الناس يقولون فلان بنى بيتا فبنى بيتا. مع انه ربما لم يلمس شيئا بيده. ولا لا - 00:14:37
لا بلوكة ولا باب ولا شي. بلا البيت قلت له امر به او اصلحت سيارتي. زينت سيارتي. وداها المهندس. طيب الحسنات الحسنات يعني الاعمال الحسنة الاعمال الحسنة. سواء ان كانت - 00:15:24
الواجبة او المستحبة ذلك يشمل عمل القلب واللسان والجوارح وقوله والسيئات والسيئات هذا انما يشمل المحرم من الاعمال. هذا انما يشمل المحرم من الاعمال لان المكروه وان كان منهيا عنه لان - 00:16:08
وان كان منهيا عنه فانه لا اثر له في السيئات فانه لا اثر له في السيئات. لانه غير محرم وقوله ثم بين ذلك وبين ذلك اي ان الله عز وجل وضح ذلك واظهره بالتفصيل - 00:17:12
وقوله فمن هم بحسنة من هم بحسنة اي فمن عزم فمن عزم عزما جازما في قلبه اي عزم عزما جازما بقلبه. وليس المراد حديث النفس الطارئ والخطرات التي تزول والخطرات التي تزول - 00:18:08
وانما هو امر مستقر في النفس وقوله فلم يعملها. فلم يعملها اي لم ينفذ تلك الحسنة لم ينفذ تلك الحسنة التي عزم عليها وقوله كتبها الله عنده حسنة كاملة كتب الله عنده - 00:19:16
سنة كاملة اي كتب الثواب كتب الثواب كاملا اي ثواب الهم. لان الهم عمل صالح. اي عمى القلب وهذه المسألة فيها تفصيل المسألة فيها تفصيل اي اذا هم بالحسنة فلم يعملها - 00:20:26
فيقال ان ذلك على اوجه الاول ان اما بالحسنة ويبذل الاسباب لادراكها ان يهم بالحسنة الحسنة الحسنة بالحصنة ويسعى باسبابها لكن لا يدركها ان للعجز او للموت او يحول بينه وبينها احد - 00:21:22
فهذا يكتب له الاجر كاملا مضاعفا مضافا بعشر مرات على الاقل والدليل قول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ومن يخرج من بيتي مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد - 00:22:27
وقع اجره على الله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله فهذا الرجل هم بالهجرة وخرج بادر السبب بادر للسبب لكن منعه الموت من الهجرة. لكن منعوا الموت من الهجرة - 00:23:16
فله الاجر كاملا الوجه الثاني ان يهم بالحسنة لكن يتركها لما هو اعلى منها. لكن اتركها لما هو اعلى منها فهذا تكتب له تلك الحسنة

بالهم يعني من نية بالهم اي هم النية ويكتب له العمل الجديد بحسبه - 00:24:02
ودليله هذا الوجه حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لما فتح رسول الله صلى الله وسلم مكة جاءه رجل - 00:25:16
فقال اني نذرت فقال اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ان اصلي بيت المقدس قال صلي ها هنا قال صلي ها هنا اي في المسجد الحرام - 00:26:00
والحديث رواه احمد وابو داوود وصححه الحاكم وابن تيمية والالباني رحمهم الله. وصححه الحاكم وابن تيمية والالباني رحمه الله رحمه الله فمع ان النذر نذر طاعة نذر طاعة فمع ان نذر نذر طاعة ونذر الطاعة يجب الوفاء به - 00:26:57
الا انه امره ان عنه. الا انه امره ان يعدل عنه. لانه الى الافضل لانه الى الافضل. عدول الى الافضل الوجه الثالث ان يهم بالحسنة ثم يتركها تكاسلا تكاسلا فهذا تكتب له حسنة - 00:27:47
كاملة  والمراد بذلك اه اجر الهم اجر الهم لانه عمل صالح. فهو عمل القلب. مثاله انسان هم ان يصوم يوم الاثنين وعزم على ذلك ثم غلبته نفسه وكسل. فلم يصل - 00:28:54
ومثله لو هم بصلاة الضحى مثله لو هم بصلاة الضحى فتكاسل او عزم ان يقرأ جزءا من القرآن فتكاسل فلم يمنعه مانع فانا لي منه مانع لكنه لم يفعل  والله تعالى اعلم - 00:30:14
ناخذ الاسئلة اللي في الدرس. تفضل. احسن الله اليكم هذا السائل يقول فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله وش فايدة يا شيخ؟ ما عندك؟ ايش مو بس قادم فايدة فائدة؟ ايه خلنا نشوف - 00:31:18
يقول توفي احد اقاربي وعزمت ان اتصدق عنه بالف وخمس مئة ريال فلم اجد الا الف ريال وتصدقت بها ولم اخبر احد وعند الغد قال قال اخي رأيت فلانا في - 00:32:05
هنا في المنام يقول ترى الف وخمس مئة وصلت. الله اكبر سبحان الله. زين هذا الاجر ان شاء الله. خلاص يسير يا شيخ خارج الدرس ناخذها؟ ما في مانع. اليوتيوب ترى عاد انا اللي متابعين. ايه نعم - 00:32:25
هذا السائل يقول يا شيخ هل يجوز حلق اللحية؟ آآ لمن عمره خمسة عشر في بداية اطلوعها لا لا خمسطعش ولا خمسين ولا بالعكس هذا الحمد لله يظهر في النور - 00:32:55
نور الايمان بهذه اللحية. ونعم بعض الشاب هو صغير يخرج شعره نعم. احسن الله اليكم. هذا سائل يقول تكثر بعضهم يقول بحلق عشان تزين. خذ لا يجوز اذا حلقتها اول مرة هذي صغيرة. فان كررتها صلاة كبيرة. هذا سائل يقول - 00:33:17
احيانا تكثر عليه الواجبات اليومية فاضطر الى انجاز تلك المهام بعد العشاء. السؤال يا شيخ متى اكون قد دخلت بذلك في السهر المحرم؟ وهل هناك ساعة من الليل؟ ان سهرت لها كان محرم؟ السهر - 00:33:43
حرم هو ما يفوتك الواجبات فلو سهرت بحيث انك تفوتك صلاة الفجر في وقتها او في الجماعة هذا صار محرم احسن الله اليك يا شيخ. هذا السائل يقول بالنسبة لصلاة سنة الظهر. هل اوزعها - 00:34:03
على كل صلاة في المسجد سنة الظهر ونية تحية المسجد يدخل مسجد يعني ينويها سنة ظهر وتحية مسجد ايه ركعتان الاولى نعم يعني الظهر له اربع ركعات ركعتان ثم ركعتان الاولى ان ما شئت فيها - 00:34:27
ما امكن ركعتي الوضوء آآ راتبة الراتبة تحية المسجد بين كل اذان صلاة ولو كنت لا قدر الله فعلت نويت ايضا ركعة التوبة خمس نيات. الله اكبر. يمكن هذا. احسن الله اليك يا شيخ. هل هناك فرق - 00:34:47
بين حسنة كاملة وحسنة واحدة كما قال سيئة واحدة ام هذا من باب تعظيم من حسناته مقابل السيئة نعم هو كذلك الثاني الحسنة هي كاملة والحسنة الواحدة كاملة لان هذا من الله عز وجل والله سبحانه وتعالى كريم. واما السيئة قول السيئة واحدة فهذا باب التقليل - 00:35:07
وانه لا يظلم فلا تضاعف عليه السيئة. لكن سوف يأتينا ان شاء الله تعالى في الشرح ان السيئة قد تعظم المعصية في المسجد الحرام

ليست كالمعصية خارج المسجد الحرام. فالانسان مثلا دخن في الطايف دخان. ودخن في في المسجد الحرام. اعظم - 00:35:37
لكن هي واحدة والاشهر الحرم يا شيخ. الاشهر الحرم من الزمان الحرام. هذا سائل يقول ما هو الفرق بين العقيدة والتوحيد؟ مر معنا في درس العقيدة قلنا ان فرق احدهما الاخر. وان جمع صارت العقيدة الاركان الايمان الستة - 00:36:00
وما يتبعهم من الغيبيات. ايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر والقدر خيره وشره ومن يفتح من الغيبيات مثل عذاب القبر ومثل ما يكون يوم القيامة. وكذلك العقائد في ولي الامر - 00:36:30
الى اخره ويصير التوحيد توحيد الله عز وجل في ذاته بوجوده روبيته الوهيته اسماء وصفاته الاربعة نعم هذا الفرق احسن الله اليك يا شيخ هذا السائل يقول الحمد لله رزقني الله - 00:36:48
وبمولودة يا شيخ هل استطيع التغيير؟ وكيف اصنع؟ لكي استطيع انجاب ذكر. هل استطيع ايش تغيير يعني يريد انجاب ذكر ايش ؟ يقول كيف اصنع لكي استطيع انجاب ذكر؟ انجاب ذكر؟ اي نعم يقصد - 00:37:08
يعني ادعية ادع ربك. ادعي ربك. هذا الاكل الحار ينزع البركة  ماذا؟ من الحر حار حسا وحار لا لا حار زنجبيل الاحر حس ان الشغل ما ادري هذا السائل يقول ما حكم من يمسك ورث ورثا لاقاربه او للناس - 00:37:28
معهم ويرفضوا ان يعطيهم. ويقول بالوقت المناسب سوف اعطيكم. هل يدعون عليه بسبب تصرفه هذا نار النهضة. هذا على نوعين يظهر انهم يعني من الناس من من يمسك الارث في مصلحة الاخرين - 00:38:09
هؤلاء صغارا وقد يكون ايضا سفهاء لو مسكوا المال ذهبوا يعني ينفقونه في غير مكانه. هذا مصلحتهم وقد النوع الثاني ان يكون مجال ياكله. هذا ينظر فيه ينظر في كل حال بحسبها - 00:38:29
واذا يعني تطلب الامر ان يرفع الى ولي الامر الى القاضي اشتكى احسن الله اليك. هل نية القلب بالعمل الصالح؟ تأخذ بدرجة العمل الذي انويه. تأخذ درجة العمل الذي ينويه اللي عمله. اي نعم. العمل الذي انويه. طيب هو هذا النية - 00:38:52
النية المؤذن مراد اما ما كان عملا قلبيا محضا هذا يقع بمجرد ما يهم الانسان وهو تعظيم الله عز وجل حب الله هذا ليس له صورته في الخارج. نعم. يمكن لها اثار من حب الله ان يصلي ويصوم. لكن الحب في القلب خشية - 00:39:22
الله هذا امن قلبي خالص ما هو بينوي ان يخشى الله ما فيه هذه هذا يلزم منها الدور احسن الله ما هي الاسباب التي تجعل الحسنة تضاعف الى سبع مئة ضعف؟ هذا بحسب الاخلاص لله عز وجل والمتابعة لرسول - 00:39:42
صلى الله عليه وسلم. ثم ايضا اقبال عليها. امر ثالث. والاقبال عليه على هذه الاعمال. الصدق فيها على سائل يقول عندي طفل لم اقم بعمل العقيقة له هل علي اثم على ذلك - 00:40:02
تميمة. ايش؟ مكتوب تميم تميمة تميمة اي عندنا تميمة تمايا عندنا يسمون العقيقة تميمة هي تميمة حقت اللي تعلق في اليد نقول لا لا يأثم لكن ان كان اه كان فقيرا تسقط عنه. وان كان قاد لك - 00:40:22
ان تركها تهاون وتكاسلا فهذا ما ينبغي ما ينبغي يحبس كل غلام مرتان بعقيقته افعلها اذا تمكنت هذا سائل يقول هل يجوز للابناء ان يشتركوا في شراء اضحية لامهم وهي حية. لتضحي بها. يعطونها امها يعني. ايه. يقول اشتركت في - 00:40:52
الاضحية بثمنها لا بأس لكن يكون المضحي واحد على ان المشروع في الاضحية ان يقوم بها رب البيت من الاب او الاخ الكبير او الابن الكبير فهي للرجال دون النساء. لكن لو قالت المرأة - 00:41:22
نضحي هل نمنعها؟ الجواب ما نمنعها. لكن هذي السنة. سنة ان يكون رب البيت الذي يضحي والنساء يكن تبعا. والدليل ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لن يؤثر عنهن انهن ضحينا - 00:41:42
اضحية مستقلة وهن اعلم واحرص على الخير منا احسن الله اليك يا شيخ. اخر سؤال. ابشر. هل ذنب الصغير يختلف عن بعد الاربعين سنة؟ اذا بلغ شده وبلغ اربعين سنة اي نعم وظواهر ظواهر الادلة انه نعم. ومن حيث العموم الذنب ممن لا - 00:42:02
دواعي عنده اعظم ان الذي عنده دواعي ويدل لذلك آآ حديث ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم عذاب الاليم اشيمط زان وشي زان يعني رجل كبير قد ظهر الشيب في في وجهه ولحيته ثم يزن الزنا - 00:42:27

من كبائر الذنوب من الشباب. ومن العظائم لكنه من الشيخ اعظم عافانا الله واياكم. جزاك الله خير يا شيخ هذا الرجل الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال اه عليه كفارة - 00:42:51